بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل العلماء نجوما يهتدى بهم فى ظلمات البر والبحر كما يهتدى بنجوم السماء وكواكبها وفضلهم فى الرتبة والمقام بوراثة علوم الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام على ملوك الارض فى محافل عساكرها ومواكبها ونزههم من رياض العلوم وحدائق الحقائق والفهوم فى لطائف غرائبها وظرائف عجائبها ورفعهم فى مناصب الفضل ومراتب الكرم بما امتطوا من ركائب الهمم ونجائبها فسبحانه من آله عظيم ورب متفضل كريم خصّ هذه الطائفة بمزيد العناية حتى علا بهم الى مراقى الزلف ومراتبها وامتن عليهم بما انعم عليهم من التوفيق والهداية ثم اثابهم فضلا منه بما نسب اليهم مما اقدرهم عليه من احتمال الكلف فى افعال جوارحهم * وجوانحهم ومكاسبها احمده وهو اهل للمحامد وكل مثن عليه بها وحامد فهو قائم ببعض واجبها واشكره على ما انال من النعم وافاده ومن طلب منه الزيادة فليس مثل الشكر لطالبها واتوب اليه توبة تأخذ يوم القيمه مع الاعتماد عليه بيد تائبها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توصل النفوس المطمئنة الى مطالبها ومآربها واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير نبى نبتاه وارسله الى خير امة اخرجت للناس فى شمائلها ومناقبها صلى الله عليه وعلى آله واهليه واصحابه واحزابه ومحبيه صلاة تتضاعف اجورها ويتزايد وفورها عن حصر عادها وحاسبها ما زهت البلاد فى الآماد باوتادها وامجادها وابدالها وابطالها وعصائبها وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيقول المفتقر الى رحمة المقتدر نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزى العامرى القرشى الشافعى ادخله الله تعالى فى زمرة

فى زمرة اهل العلم وجعله من اهل التقى والفهم وانجح الله قصوده واسعد جدوده ورحم اباه وجدوده ان الله تعالى جعل فى كل قرن سابقين من هذه الامه الى ورودنا اهل برّه واختص من كل عصر مقربين من الاعيان والائمة اطلعهم على لطائف سرّه فهم نتائج الدهر التى طلعت بطوالعها السعود فى كل زمان ووسائط العقود التى نظمتها يد القدرة فى كل حين من الاحيان بحيث ان الازمنة تنقضى فلا يبقى من آثارها سوى اخبار هذه الطائفة واثارها وقد اخبر عن هؤلاء ونوه بمقامهم الفائق خير الخلائق الصادق المبعوث بتقرير الشرائع والحقائق فقال فيما اخرجه الحافظ ابو نعيم فى الحلية عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل قرن من امتى سابقون واخرجه ابو نعيم فى الحلية من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بلفظ الا لكل قرن من امتى سابقون فهذه الاحاديث مصرحة وناصة ان السبق لا يختص بالقرون الاولى خاصة وان كان سبق سابقى كل زمان باعتبار ذلك الزمان فان الخير لا ينزع من هذه الامة فى حين من الاحيان وقد اخرج الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل والحافظ ابو عيسى الترمذى والامام احمد عن عمار بن ياسر والحافظ ابو يعلى عن على والحافظ ابو القاسم الطبرانى فى اكبر معاجمه عن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمر وقالوا رضى الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره ولا شك ان العلماء هم مظنة هذه الخيرية وهم احق الناس بالتفضيل لوجود الاهليه وقد قال الله تعالى فى كتابه المكنون هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد اخرج الامام ابو نعيم فى الحلية والخطيب البغدادى

فى تاريخه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيار امتى علماؤها وخيار علمائها رحماؤها الاوان الله ليغفر للعالم اربعين
ذنبا قبل ان يغفر للجاهل ذنبا واحدا الاوان العالم الرحيم يجيئ يوم القيمة وان نوره
قد اضاء يمشى فيه ما بين المشرق والمغرب كما يضيئ الكوكب الدرى وقد قلت
خير الورى العلماء وخيرها الرحماء بالعلم يغفر منهم ذنبهم والخطاء والعالمون
لهم فى يوم المآب السناء لا تحقرن عليها فانهم عظماء وقلت انما سادة
الورى النجباء ونجوم الهدى هم العلماء ينقضى الدهر والمحارم منهم ابد الدهر ما ان انقضاء
كيف تعفو اثارهم وهى تبدى للاناسى فضلها الانباء فهم الدائمون معنى وان ما
توافوا الله انهم احياء كن عليما ان شئت كن محبا انما الحب لو فهمت ولاء وانى
طالما كنت انشوق الى تاليف كتاب يجمع تراجم المتاخرين من اهل المائة العاشرة
من العلماء الانجاب فلم اجد من تعرض لهذا المعنى او دخل فى هذا الباب غير ان الشيخ
المحدث النحوى شمس الدين محمد بن طولون الحنفى الف كتابا جمع فيه تراجم طوائف
من اواخر المائة التاسعة واوائل المائة العاشرة سماه بالتمتع بالاقران ولم اقف
على مجموع هذا الكتاب وانما وقفت على نحو كراسة منه فاستدللت بالصباية
على الصباب ووقفت ايضا على الجزء الثانى من تاريخه الذى جعله لحوادث
الزمان وسماه بمفاكهة الاخوان واوله من مستهل سنة سبع وعشرين وتسعمائة الى
ختام سنة احدى وخمسين فرايته ذكر فيه وفيات من بلغه وفياتهم فى تلك
المدة لكنه لم يخرج من تاريخه فيه لتراجمهم من عهده ثم وقفت بعد على
الجزء الاول منه فرايته ابتدأ فيه من اول سنة ثمانين وثمانمائة وهى سنة ميلاده
وانتهى

2

وانتهى فيه الى سنة ست وعشرين وتسعمائة وكنت قد وقفت قبل
ذلك على قطعة من تاريخ كتبه الحافظ العلامة بدر الدين العلائى الحنفى
فى حوادث القاهرة من سنة سبع عشرة وتسعمائة الى اواخر سنة اربع وثلاثين
ثم وقفت على تعليقة بخط والد شيخنا الشيخ الامام الفقيه ابو النداء شرف
الدين يونس العيثاوى الشافعى رحمه الله تعالى علق فيها وفيات شيوخه وبعض
اقرانه وترجم اكثرهم فذكر من ما تيسر لكل مترجم ما يليق بمقامه ومكانه ثم وقفت
على قطعة صالحة من تاريخ العلامة شهاب الدين احمد الحمصى الخطيب الشافعى الذى
ضمنه من مهمات الحوادث والوفيات فاذا هو تاريخ عجيب غير انه سلك فيه
مسلك الايجاز والتقريب فدعانى ذلك الى تاليف هذا الكتاب فجمعت فيه
من تراجم القوم ما يغلو فى السوم ويحسن له الانتخاب وتحريت فيه بقدر الطاقة
والامكان وجه الحق والصواب وسلكت فيه بين طريقتى الايجاز والاطناب
لانه اقرب لتناول المقتصدين وانفع لمن يريد الكشف عن احوال المترجمين معتمدا
فيما انقله على خطوط هؤلاء المشايخ او على خط من يوثق به من كل ذى قدر فى العلم
شايخ وقدم فى الفضل راسخ او على ما تلقيته من افواه المعتبرين او اخذته
عن الفضلاء البارعين مما يدخل فى تراجم الاعيان او تاريخ مواليدهم او وفياتهم
بحسب الامكان من اهل القرن المذكور من العلماء الاعلام بدمشق المحروسة وحلب
وغيرهما من بلاد الشام ومن علماء القاهرة والحرمين الشريفين حسبما تيسر لنا مع
التحرى والاجتهاد فى كل مقام وضممت الى ذلك نبذة من تراجم اعيان التخت
العثمانى ووفيات اعيان الملك السلطانى ممن اتفقت وفياتهم فيما حدث من الزمان

منتخبا لذلك من الشقائق النعمانية ومن رحلته والدرر المسماة بالمطالع البدرية ومن غيرهما مما بلغني وتحققته وتلقيته عن الثقاة وتلقنته واضفت الى ذلك ايضا ما تيسر من تراجم سلاطين القرن المذكور وملوكه ليتم نظم الكتاب في قلايد عقيانه وسلوكه معتمدا في هذا النوع على كتاب الاعلام بما في مكة من الاعلام للشيخ العلامة المبرز عين الاقران القطب الحنفي المكي عرف بابن قاضي خان وعلى غيره ايضا مما تيسر لنا الاطلاع عليه في هذا الشان ثم اني وقفت بعد ذلك على تاريخ العلامة رضي الدين بن الحنبلي الحلبي الحنفي المسمى بدر الحبب في تاريخ اعيان حلب وهو كتاب في مجلد ضخم ثخين مشتمل على الغث والسمين والثمين وربما طول فيه بعض التراجم بما لا تعلق له بالمرام وليس لهم بفن التاريخ التام وربما اكل الاسماء لئلا يخلو الحرف من التزام بنقاش او تاجر او مغن او مطرب او عاشق او معمار او غيرهم من العوام فانتخبت من تراجم بعض اعيانه كتابه وضممتها الى كتابي واعرضت عما لم يقع اختياري عليه مما اتى به وليس في بابه حسبما قضى به تميزي وانتخابي لاني وضعت هذا الكتاب على اسلوب اهل الحديث والاتقان ولم ار سمته كيف اتفق ولا على اي وضع كان ثم وقفت على تاريخ مختصر للامام المحدث المسند المعتبر ابي المفاخر عبد القادر المحيوي ابن النعيمي الشافعي سماه بالعنوان في ضبط مواليد ووفيات اهل الزمان وقد ذيل عليه ولده العلامة المحيوي محي الدين فانتقيت منه ما لا غنى لكتابنا عنه ثم وقفت على طبقات الاولياء الكبرى والوسطى للامام الشيخ القدوة الشعراوي عبد الوهاب فانتقيت منه ما ادخل في شرط كتابي من تراجم الصالحين لا يجاب مع ذكر من ذكرهم الشيخ

الشيخ العلامة الولي المحدث شرف الدين الكناوي من الصالحين ممن يدخل في شرط كتابنا من تراجم المتعينين في شرح منظومته التي جعلها في تقييد اسماء مشاهير الاولياء والعارفين ومع ذكر تراجم اعيان من اخذ عن شيخ الاسلام الوالد من العلماء والصالحين والبارعين ممن يدخل في شرط الكتاب ايضا ملخصا لذلك من جزء له كتب فيه تراجم جماعة من طلبته والملازمين فكان كتابا جامعا لزبد هذه الامهات ملخصا لمقاصد جامعيها من العلماء الاثبات وكمل ذلك مع توفيه القرائن وترشيحه الاسباب وتنميه الحجم والتاليف من قبل الكريم الوهاب وسميته بالكواكب السيارة بمناقب اعيان المائة العاشرة وقد وقع الاختيار فيه بعد تقديم اسماء المجودين على ترتيب حروف المعجم الموافقة في اوائل اسماء المترجمين وعلى تقسيمه الى ثلاث طبقات الطبقة الاولى فيمن وقعت وفاته من اول القرن الى ختام سنة ثلاث وثلاثين الطبقة الثانية فيمن وقعت وفاته من اول سنة اربع وثلاثين الى ختام سنة ست وستين الطبقة الثالثة فيمن وقعت وفاته من اول سنة سبع وستين الى نهاية سنة الف واعلم اني لا التزم استقراء جميع الاعيان ولا الاستقصاء في استيفاء اماثل تلك البلدان لكني لا اترك ذكر احد بلغني وجوده في هذه الازمان وكذلك لا ادعي العصمة في كل خطاب ولكني اتحرى وارجو ان اكون من اجتهد واصاب وما اصطلحت عليه في هذا الكتاب انى مهما وجدت من المكارم لبعض اهل التراجم اثبته في ترجمته بالايراد الجازم ومن اشتهرت عنه الديانة وذكر عنه شيئ مما يخالف الصيانة تركت نقله بالكلية او ذكرت بالصيغة التي يضبط ونسبته

فى علم الهيئة على العلامة عبد الله الشروانى وقرأ ايضا على منلا على
الكيلانى فى العبرى وغيره تمرض فى البيمارستان شهرا واقعد ومات
به يوم الجمعة حادى عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة

عثمان بن محمد الاشهرى

عثمان بن محمد بن عثمان الشيخ الامام العلامة المحدث المسند الحافظ شيخ
السنة ابو عمرو فخر الدين الديمى الازهرى المصرى الشافعى مولده فى سنة
تسع عشرة بتقديم التاء وثمانمائة وكان من مشايخ تلامذة ابن حجر
قال السخاوى قرأ عليه مسند الشهاب وغالب السنائى انتهى وقرأت بخطه
انه قرأ جميع البخارى على الشيخ الامام المسند المعمر الحبر برهان الدين
ابى اسحق ابراهيم بن الشيخ فتح الدين صدقة بن ابراهيم بن اسمعيل الحنبلى
الصالحى وجميع مسلم على الشيخ المسند المعمر شمس الدين ابى عبد الله محمد
ابن الشيخ الامام المحدث جمال الدين ابى محمد عبد الله بن محمد بن شيخ
الاسلام ابى اسحق برهان الدين ابراهيم لاحير الخطيب الرشيدى وقال
جلال الدين السيوطى كان الشيخ عثمان الديمى يحفظ عشرين الف حديث
وهو الذى عناه السيوطى ايضا بقوله

قل للسخاوى ان تعروك نائبة ✻ علمى كبحر من الامواج ملتطم
والحافظ الديمى غيث السحاب فخذ ✻ غرفا من البحر او رشفا من الديم

اخذ عنه جماعة كثيرة منهم البرهان بن عوده وابو الفرج فخر الحلبى والشيخ
شمس الدين الداودى والمقرى الكريم السيد عبد الرحيم العباسى الاسلامبولى
وغيرهم ذكر ابن طولون انه صلى عليه غائبة بدمشق بالجامع الاموى بعد صلاة
الجمعة ثانى رجب سنة ثمان وتسعمائة رحمه الله تعالى

عثمان بن يوسف الحموى

عثمان بن يوسف القاضى فخر الدين الحموى الدمشقى الشافعى ولد سنة اربع واربعين
وثمانمائة واشتغل بحل الحاوى الصغير على العلامة مفلح الحبشى
وكان يحوك ثم صار بوابا بالبدرائية ثم تعانى صنعة الشهادة بخدمة
قاضى القضاة شرف الدين بن عبد الحنفى ثم فوض اليه نيابة الحكم القاضى
شهاب الدين بن الفرفور وتوفى يوم الاثنين ثامن عشر القعدة سنة
ثمان وتسعمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى

عرفة بن محمد الحسوب

عرفة بن محمد الشيخ العلامة المحقق الفرضى الحسوب زين الدين الازهرى الدمشقى
الشافعى كان خيرا بعلم الفرائض والحساب وكان يعرف ذلك معرفة
تامة وله فيه شهرة كلية وهو الذى رتب مجموع الحلائى وممن اخذ عنهم
الفرائض الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الزملى الشهير بابن الفقيرة
عن الشيخ العلامة الزاهد شهاب الدين بن رسلان الرملى عن الشيخ
شهاب الدين بن الهائم وممن اخذ عنه والد شيخنا وغيرها وكانت وفاته
يوم الاحد حادى عشرى شوال سنة ثلاثين وتسعمائة

عفيف الدين بن شعيب

عفيف الدين بن شعيب احد نواب القضاة الشافعية بدمشق توفى بها يوم
الخميس حادى عشر ربيع الآخر سنة عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى

عز الدين الصابونى

عز الدين الصابونى الحلبى الحنفى المعروف بابن عبد الغنى وهو ابن عم ابى
بكر بن الموازينى كان خطيبا جيد الخطبة ولى خطابة جامع الاطروش
بحلب فلما دخل السلطان سليم بن عثمان حلب فى سنة اثنتين وعشرين

وتسعمائة صلى الجمعة مرة بالجامع المذكور خلف المذكور فحظى بسبب
ذلك ولم يلبث ان توفى فى تلك السنة وكان فى قدميه اعوجاج
بحيث كان لايتردد فى الشوارع الا راكبا رحمه الله تعالى **على بن محمد**
الشيخ العلامة علاء الدين الكردى الشرابى الشافعى قطن حلب واخذ
بها عن الحافظ ابى ذر المصابيح وغيره واجاز له وكان عالما عاملا
ينفق على طلبة العلم من ماله ولم يتزوج قط وكان يختار من المآكل
مالا تميل اليه نفسه ويؤثر غيره بالطيبات ووقف كتبه على الشيخ
العرضى ثم على ذريته وتوفى فى سنة خمس وتسعمائة رحمه الله تعالى
على بن محمد بن على بن عبد الله الشيخ الفاضل الشاعر علاء الدين
ابن مليك الحموى ثم الدمشقى الفقاعى الحنفى ولد بحماه سنة اربعين
وثمانمائة واخذ الادب عن الفخر عثمان بن العبد التوخى وغيره واخذ
النحو والعروض عن الشيخ بهاء الدين بن سالم قدم دمشق فتسبب
ببيع الفقاع عند قناة العوني خارج باب الفراديس ثم تركه وصار
يتردد الى دروس الشيخ برهان الدين بن عون واخذ عنه فقه الحنفية
وصارت له فيه يد طولى وشارك فى اللغة والنحو والصرف وكان له
معرفة بكلام العرب وبرع فى الشعر حتى لم يكن له نظير فى فنونه
وجمع لنفسه ديوانا فى نحو خمس عشرة كراسة وخمس المنفرجة ومدح
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعدة قصائد ومن لطائفه قوله

لم اجعل الفقاع لى حرفة الا لمعنى حسنك الشاهد

اقابل

على بن محمد الشرابى

على بن محمد الفقاعى

اقابل الواشى بالحد والعا ذل اسقيه من البارد

ومن مشاهير قصيده النبوية عفا الله تعالى عنه

هل لصب قد غير السقم حاله زورة منكم على كل حاله
يا لقومى من للفتى من فتاة مزجت كاس صدها بالملاله
قلت اذ مد شعرها لى ظلالا اسبغ الله لى عليها ظلاله
ليت شعرى مع الهوى كيف مالت ولها القد شاهد بالعداله
لست انسى وقولها انت سال قلت روحى ومهجتى لامحاله
كم محب بدمعه قد اتاها سائلا وهى لاتجيب سواله
حين اضحى لخدها المسك خالا قلت رفقا بمهجة الصب خاله
رشقتنى من لحظها بسهام بعد ماجردت علىّ نصاله
سالم القلب فى الهوى مقلتيها فانثنى قدها يروم قتاله
آه من قدها اما لفؤادى شافع من حديث واش اماله
يا لقومى ما للعذول ومضنى بذل الروح فى هواها وماله
انا ان احسنت وان هى اساءت ليس دمعى يرقى على من اساله
عاذل الصب خل عنك ودمعى فعلى الخد قد كفى ماقد جرى له
فهى شمس تطلع من خباها وعليها من البراقع هاله
زارت البدر فى الكمال فابدت واضحا بالسنا تريه كماله
حاولت نزورتى فنم عليها قرطها فى الدجى ومسك الغلاله

ثم لما ان سلمت اذكرتني ... عهد من سلمت عليه الغزاله
خاتم الانبياء والرسل حقا ... من اتى بالهدى وادى الرساله
لا تقس بالبحر يوم نوال ... يعجز البحر ان يضاهى نواله
واذا ما شكى الفقر له راج ... قال لا فقر يختشى وانا له
يا امام الهدى ويا من عليه ... من طراز الوقار ابهى جلاله
كن شفيعى مما جنيت قديما ... زمن اللهو والصبا والجهاله
فعليك الصلاة فى كل وقت ... وزمان مضى وفى كل حاله
وعلى آلك الكرام وصحب ... قد سموا بالوفا وصدق المقاله
ما حدا فى العراق بالركب حاد ... ولنحو الحجاز شد رحاله

وله

رب بدر بات يجلو جهره ... لشر راح من لماه معتصر
وعجيب تحت اذيال الدجى ... اجتماع الشمس عندى والقمر

ومن لطائفه

يا من به رق شعرى ... وزاد بالنعت وصفه قد مزق الشعر شاشى
والقصد شق الفد ... وكان له صوف عتيق فقلبه وقال (كان لى صوف
عتيق طالما) قد كنت البسه بغير تكلف ... والآن لى قد قال حين قلبته
قلبى يحدثنى بانك متلفى) وحكى انه مر بالمرجة على قوم شرب وكانوا
يعرفونه فدعوه الى الزاد فقعد عندهم يذاكرهم فبينما هم كذلك اذ
جاءهم جماعة الوالى فاخذوهم واخذوه معهم فلما وصلوا الى القاضى
للتسجل